

الثلاثي الجديد :

البطالة والإرهاب والغلاء

سها الشيلخي



* البطالة في العاصمة بغداد أكبر منها في بقية المحافظات

* هل تدفع البطالة بأصحابها الى العنف والإرهاب؟

أما البطالة بين الحاصلين على الشهادة الاعدادية فقد بلغت ٣٧٪، وأكدت وزارة التخطيط ان نسبة البطالة حسب تقديرات البنك الدولي هي أكثر من ٥٠٪ وهي تقديرات صحيحة ومطابقة الواقع. وبالرغم مما ضمه المسح من ارتفاع نسبة البطالة الا انه اشار الى ان معظم العاملين باستثناء الجيش استطاعوا الاحتفاظ بوظائفهم التي كانوا يشغلونها قبل آذار عام ٢٠٠٣.

وقال مصدر مخول في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ان آخر إحصائية تشير الى ان عدد العاطلين في بغداد وصل الى ١١٢,٥٢٨ ألف عاطل وتأتي محافظة صلاح الدين في المرتبة الثانية إذ سجلت عدد العاطلين ٤١٦,٤٥ ألف عاطل. وأضاف ان محافظة صلاح الدين استطاعت تشغيل أعلى نسبة من العاطلين بلغ عددهم ٥٩,٥٧٨ الف عاطل فيما بلغ عدد المشتغلين في المحافظة الديوانية ٥٠,٣٣٠ الف عاطل، وتأتي محافظة الديوانية في المرتبة الثالثة في تشغيل العاطلين وبلغ ٤٠,٠٠٠ الف عاطل. وأكد المصدر ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية قد خصصت موقعا على الانترنت لتشغيل العاطلين عن العمل وان هذا الموقع يستقبل طلبات العاطلين عن العمل بدلاً من ان يتحمل العاطل مشقة الوصول الى البداية الخاصة بتقديم طلبات التشغيل، وهذا الاجراء يحد اعداد المراجعين لمكتب التشغيل، وان الردود على الطلبات تتم عن طريق هذا الموقع، وأشار الى ان الوزارة ستوظف ما يقرب من ٨٠ الف عاطل خلال الشهرين المقبلين.

البطالة .. والعنف المحلل الاقتصادي الدكتور سعد محمد الطائي حدثنا عن البطالة في العالم والعراق قائلا:

من الملاحظ ان القسم الاعظم من العاطلين عن العمل هم في بلدان العالم الثالث، فالعلوم تشير الى ان عدد القادرين على العمل في العالم الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ - ٦٥ سنة بلغ في نهاية القرن العشرين نحو ٣,٥ مليار نسخة منهم ١,٢٥ مليار انسان في حالة بطالة غالبيتهم في دول الجنوب أي نسبة البطالة تكون ٣٥٪ من مجموع القادرين على العمل في العالم وهي نسبة مرتفعة جدا.. اما اذا ما تحدثنا عن البطالة في العراق فقد يطول الحديث عنها حيث يتوجب علينا ان نشخص الاسباب ونضع الحلول السريعة لها ونثبه الحكومة الجديدة الى الاسراع في حلها متجاوزين بذلك كل المصاعب التي تقف حائلا دون ذلك، بالنظر الى ظروف العراق الخاصة الوقت يمر سريعا وقد ينجرف العاطلون عن العمل الى هوة سحيقة لا تحمد عقبها وهي اللجوء الى العنف وهذا ما حدث فعلا، إذ يدب اليأس الى نفوس العاطلين في الحصول على العمل فتحرك في نفوسهم حب الانتقام والنزوع الى العنف كرد فعل معاكس لما يعانيه العاطل من حرمان وقفر وعوز وفاقة، كما ان الازهات الوافد من الخارج يجد في نقمة العاطلين عن العمل سوغا لجذب اكبر عدد منهم للانضمام الى اعمال ايراهية لتهام مبالغ صغيرة، وقد شاهدنا من خلال التلفاز ان الذين انضموا الى الازهات هم من الشباب العاطل عن العمل لقد استغل الازهاتيون طيش هؤلاء

الشباب العاطل لجرهم الى اقرارهم ، وصارت البطالة والارهاب صنوان. ومن الملاحظ ان جميع الذين تم عرضهم من خلال الشاشة الصغيرة هم من صغار العمال وتحصيلهم العلمي والثقافي يكاد يكون معدوماً.. ويمكن القول ايضا ان وجود الازهات قد حال من دون تشغيل العامل الصغيرة التي كانت تؤدي مثل هؤلاء البسطاء فضلا عن الازهات اجبر اغلب الشركات الاستثمارية التي كانت تعقد الامال للعمل في العراق الى الرحيل عنه، فلو استطاعت تلك الشركات ان تعمل لكانت قد استوعبت البطالة .. وهناك معامل القطاع الخاص المتوقفة معظمها عن العمل والانتاج بسبب الملف الامني وهذا القطاع يستوعب اعدادا كبيرة من العمال الماهرين وغير الماهرين، اضافة الى معامل القطاع العام التي كانت تضم اعدادا غفيرة من شتى انواع العمال والمهندسين والفنيين فلو عادت تلك المعامل للانتاج لعاد معها العمال ولا استطاعت بالتالي ان تشغل الايدي العاملة الراغبة في العمل، ومن ملامح البطالة الاخرى الهجرة الى العاصمة بغداد لتستقبل وتؤتي العديد من العاطلين.. ومكاتب التشغيل تجم بالباحثين عن العمل من خريجي الكليات للسنوات السابقة.

الارهاب .. والفننة الطائفية

الدكتور غسان محسن الجبوري- المحلل السياسي- (اختصاص علوم سياسية) حدثنا عن محاولة

والديمقراطية.. وانا اتوقع ان تخيب محاولات هذه العصابات الاجرامية التي تريد جر العراقيين للاقتتال فيما بينهم. واصاف: ان هذه العصابات الاجرامية تقوم بقتل شخصيات دينية من كلنا الطائفتين، وهم يعملون بمكر وخيث على اقناع الطرفين بالفننة الطائفية. ان هذه المحاولات مضاف اليها الخسائر الكبيرة التي يتحملها الشعب العراقي تهدف الى جعل عمليات القتل هذه تبدو كأنها انقسام بين الطائفتين الشيعية والسنية.. لقد تم قتل رجال الدين من هؤلاء رجال الدين الكبار في مناطق غالبيتها من ابناء الطائفة الاخرى، كما تم قتل رجال الدين الشيعية في مناطق غالبيتها من الطائفة السنية.. ان الغرض الواضح والمقصود من هذه العمليات هو إشارة الغضب والخوف لدى الشيعية والسنية معا. ولكن الشعب العراقي لا يقبل ان يتم استغلاله بهذه الطريقة البشعة.. ان تلك تقنع العراقيين بالعنف والطائفية فالشيعية والسنية لا يحدون باعمال الحدق والكراهية لهؤلاء المتطرفين. وانا بدوري انشد الحكمة والعقلاء الصغبر الذي لا يتعدى عمره العاشرة، وكل جريسته ان والده يملك بضعة مصانع اهلية هي الآن متوقفة من العمل ولم يطلق سراح الطفل الا بعد دفع الفدية بضعة اذاتر من الدولارات وولد الطفل باع احد معاملهم ورهن الاخر ليدفع لهؤلاء المجرمين.. وتعدى اخر امر الاختطاف الى القتل ويحدثنا الدكتور هشام عبد الرحمن الذي عاد من غربة امتدت عقودا من السنين هربا من الدكتاتورية، واصبحت زوجته مستشارة في احد الوزارات ودخلت في العمل من اجل حقوق المرأة فاذا بيد الازهات تطولها وغتالها. نساء تركن قيادة السيارات لكونها هدفا للسرقة والاختطاف.. لقد غيرت عملية الاختطاف كل شيء في حياة الضحايا.. تقول احدي السيدات ان جارتها المختطفة التي اغتصبت ايضا قتل من قبل عائلتها لصيانة اسم العائلة فاي قدر مشؤوم يترتب حيا الفاتة المختطفة؟ وتقول هذه السيدة ان هناك اكثر من ٢٠ حالة اختطاف في الحي المجاور للعائلة خلال عام.

الدكتور غسان محسن الجبوري- المحلل السياسي- (اختصاص علوم سياسية) حدثنا عن محاولة

* الإرهاب يفشل في زرع الفتننة الطائفية

* خلق أزمة اثر أزمة ترهق المواطن

السيارات المفخخة وقتل رجال الأمن والجيش ورجال الدين بل وصلت الى اغتصاب واختطاف الأطفال.. احدي السيدات تحدثت باسى عن ثلاث محاولات لاختطاف ابنتها الصغبر الذي لا يتعدى عمره العاشرة، وكل جريسته ان والده يملك بضعة مصانع اهلية هي الآن متوقفة من العمل ولم يطلق سراح الطفل الا بعد دفع الفدية بضعة اذاتر من الدولارات وولد الطفل باع احد معاملهم ورهن الاخر ليدفع لهؤلاء المجرمين.. وتعدى اخر امر الاختطاف الى القتل ويحدثنا الدكتور هشام عبد الرحمن الذي عاد من غربة امتدت عقودا من السنين هربا من الدكتاتورية، واصبحت زوجته مستشارة في احد الوزارات ودخلت في العمل من اجل حقوق المرأة فاذا بيد الازهات تطولها وغتالها. نساء تركن قيادة السيارات لكونها هدفا للسرقة والاختطاف.. لقد غيرت عملية الاختطاف كل شيء في حياة الضحايا.. تقول احدي السيدات ان جارتها المختطفة التي اغتصبت ايضا قتل من قبل عائلتها لصيانة اسم العائلة فاي قدر مشؤوم يترتب حيا الفاتة المختطفة؟ وتقول هذه السيدة ان هناك اكثر من ٢٠ حالة اختطاف في الحي المجاور للعائلة خلال عام.

الإرهاب وعلم النفس يشخص الدكتور مازن عبد الله الحدود الطبيعية التي تسهم في تعزيز الاستقرار الاقتصادي الوطني أخذت تلك المؤشرات بالتعاظم منذ شهر ايلول وينسب شهيرة لانتقل معدلاتها عن ٥٪ ويشكل تراكمي وعليه تحول الاقتصاد العراقي من وضع التعايش في حالة مستقرة الى وضع مترد . ويبلغ متوسط دخل الفرد العراقي بنحو ٢٥٥ دولارا عام ٢٠٠٣ وتتناقص في عام ٢٠٠٤ الى ١٤٤ دولارا شهريا . اما خلال عام ٢٠٠٥ الذي تسالين عنه فاقول بكل اسف ان المؤشرات الاقتصادية تؤكد ان مطلع عام ٢٠٠٥ شهد تدهورا سريعا في النمو الاقتصادي وارتفاعا حادا في الأسعار وكل ذلك ناجم عن تصاعد العمليات الإرهابية في بداية تسلم الحكومة الجديدة.

تخريب .. متعمد يرى الدكتور هاشم الحيالي الخبير الاقتصادي ان افتعال الأزمات المتلاحق تلحق الضرر بمجملة الاقتصاد الوطني، ولاشك في ان المتضرر الأول والأخير في كل العمليات التي تستهدف تخريب انابيب النفط مثلاً ومحطات الكهرباء هو المواطن العراقي. ان خلق أزمة اثر أزمة ترهق المواطن المغلوب على امره. وتلك الأزمات التي تعددت اشكالها وصارت تعاضل معنا تبدد شكوكنا في انتهاؤها.. وربما آزاد صاعوق تلك

تحت الضوء

عليا حسين عبيد ما الذي يحتاجه عامة الشعب في هذه المرحلة الحرجة التي يحاول بلدنا العزيز أن يتجاوزها وهو يحبو فوق الآمه وجراحه النازفة؟ نحن نعلم بل العراقيون جميعا يعرفون نواقصهم ويضعونها تباعا في سلم الأولويات ولعلنا نجتز كلاما عتيقا عندما نتطرق للنواقص الخدمية ومستلزمات العيش اليومية التي تفتقر لها حياة الغالبية العظمى من العراقيين، ومع أننا لانلغي أهمية سد هذه الفجوات الخدمية في حياتهم وتذليل المعاناة المتواصلة التي تسببها لهم لكننا سنتفق حتما على أهمية ملء النقص الحاد في الجانب الفكري لدى معظم العراقيين ولو فاضلنا بين أهمية سد النقص المادي من جهة والفكري من جهة ثانية لما ترددنا لحظة واحدة في ترجيح كفة الفكري على المادي. نعي ونؤمن بأهمية تلاقح عنصرى المادة والفكر كونهما لحمة الحياة وسداها إلا أننا بإعتقاد - ربما يكون خاطئا- سترجع الفكر على غيره، ولعل من بديهيات التوقع والإستنتاج أن نذهب الى ان تغيب الفكر وتهميشه هو إحضار قسري للسداجة بأقصى درجاتها وبالتالي تغيب الوعي لدى عامة الناس او الغالبية منهم مما يسهل معه تدجينهم وتسييرهم على وفق الرأي الذي يهدف الى مصالح ذات سمة فردية وسيارات الكوستر والكيا(النفرات) اضافة الى سيارات الحمولة (اللوريات والبيك اب) هناك مؤشرات تفيد ان اسعار النقل قد زادت اضعاف ما كانت عليه قبل عام ٢٠٠٣، اما اذا تحدثنا عن أسعار المحروقات التي لا تشمل فقط البنزين بل شمات النفط الابيض والغاز فقد يطول الحديث عنها وما احقته من اضرار بليغة بالعائلة العراقية خاصة في الشتاء الماضي. ويواصل الدكتور الحيالي حديثه قائلا: اذا كان النقل يتأثر بالبنزين والتفجيرات .. فما بال اسعار الاجيرات التي تضاعفت هي الاخرى فايجار اصغر بيت او شقة لا يقل عن ٣٠٠ الف دينار، والمؤجر لا يقبل الا بدفع ٦ اشهر مقدما.. كيف يوفر بعضنا مثل هذه المبالغ، في حين ان الاجور والرواتب لم تتحسن على نحو يتناسب مع هذا الغلاء، فمن .. يدفع ٥٠٠ الف دينار ايجارا شهريا لبيت؟ يجب ان يكون راتبه الشهري مليون دينار.. والا .. كيف؟ كم موظف في الدولة يتقاضى راتبا شهريا مقداره مليون دينار؟ قلة بالتأكيد وهؤلاء هم المديرين العموم اما الغالبية فيتقاضون في أحسن الحالات ٢٥٠ - ٤٠٠ الف دينار شهريا فهل يكفي مثل هذا الراتب لكي يدفع منه ٥٠٠ الف دينار للسكن؟ وان دفع فمادا عن باقي العائلة؟

جولة في الأسواق

ارتفاع حاد شهدها اسواقنامعظمها والتي اثرت سلبا في المستوى العيشي للغالبية الساحقة من الطبقة المتوسطة لابناء الشعب.. وكان وراء هذا الارتفاع لعظم الفسواكه والخضروات اما اللحوم فلم ينع من ارتفاع سعرها الذي يصل الى ٦٠٠٠ دينار لكيلو غرام الواحد الانقضاءات المتكررة للتتار الكهربائي، إذ صار اكثر القصابين يستعينون بالمولد الذي يدفع سعره المشترك ايضا، برفع سعر اللحوم، وكذلك الدجاج المقطع والأسماك، التي شهدت هي الاخرى ارتفاعا ملحوظا في بدء موسم الصيف بينما من المفترض ان تتدنى اسعارها. في علوة السمك في الكاظمية كان سعر الكيلو غرام الواحد للسمك متوسط الحجم هو ٥ الاف دينار و٧ الاف دينار للحجم الكبير.. جوتلنا في الأسواق اشترت لنا ارتفاعا ملحوظا في أسعار الملابس عما كان عليه في الموسم الماضي وقد تراجعت الملابس المحلية امام غزو المستورد وخاصة البضاعة السورية والإيرانية التي شملت ملابس الأطفال والنساء والرجال.. الأجهزة الكهربائية ارتفع سعرها بحلول فصل الصيف عما كانت عليه في الشتاء ومنها التلاجة والمكيف.

الأدباء.

الفقر والمرض والجهل : ثالثي جديد مع تعايشا سلمياً ، واستمعنا ان نحقق الانتصارات عليه هنا وهناك. وقبل ان ينتهي عمر الفقر والمرض والجهل ، طالت آخره: البطالة والإرهاب والغلاء. واذا ما تأملنا هذا الثالث الجديد سنجد انه يحيي على طريقته الثالث القديم.. فكأننا لا رحنا ولا جننا.. كأن الزمن توقف بنا. البطالة بين الشباب أكثر من ٣٣٪ بالتعاون مع مكتب العراق للأمم المتحدة الإنمائي للمسم الشامل أعدت وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي مسحا شاملا للأحوال المعيشية في العراق خلال عام ٢٠٠٤ ويغطي المسم المذكور ما يقرب من ٢٢٠٠٠ عائلة في ١٨ محافظة ، وكشف المسم ان نسبة البطالة بين الشباب بلغت ٣٣,٤٪ أي ان هناك ١,٣٥٩,٠٠٠ يعانون البطالة.

الارهاب يفشل في زرع الفتننة الطائفية

المحلل الاقتصادي الدكتور سعد محمد الطائي حدثنا عن البطالة في العالم والعراق قائلا:

من الملاحظ ان القسم الاعظم من العاطلين عن العمل هم في بلدان العالم الثالث، فالعلوم تشير الى ان عدد القادرين على العمل في العالم الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ - ٦٥ سنة بلغ في نهاية القرن العشرين نحو ٣,٥ مليار نسخة منهم ١,٢٥ مليار انسان في حالة بطالة غالبيتهم في دول الجنوب أي نسبة البطالة تكون ٣٥٪ من مجموع القادرين على العمل في العالم وهي نسبة مرتفعة جدا.. اما اذا ما تحدثنا عن البطالة في العراق فقد يطول الحديث عنها حيث يتوجب علينا ان نشخص الاسباب ونضع الحلول السريعة لها ونثبه الحكومة الجديدة الى الاسراع في حلها متجاوزين بذلك كل المصاعب التي تقف حائلا دون ذلك، بالنظر الى ظروف العراق الخاصة الوقت يمر سريعا وقد ينجرف العاطلون عن العمل الى هوة سحيقة لا تحمد عقبها وهي اللجوء الى العنف وهذا ما حدث فعلا، إذ يدب اليأس الى نفوس العاطلين في الحصول على العمل فتحرك في نفوسهم حب الانتقام والنزوع الى العنف كرد فعل معاكس لما يعانيه العاطل من حرمان وقفر وعوز وفاقة، كما ان الازهات الوافد من الخارج يجد في نقمة العاطلين عن العمل سوغا لجذب اكبر عدد منهم للانضمام الى اعمال ايراهية لتهام مبالغ صغيرة، وقد شاهدنا من خلال التلفاز ان الذين انضموا الى الازهات هم من الشباب العاطل عن العمل لقد استغل الازهاتيون طيش هؤلاء